

## بيان صحفي

يمكن أن تصبح تونس، التي تم اختيارها، من البلدان الرائدة في مجال التربية في العالم  
إستنادا على توصيات اللجنة الدولية للتعليم ومبادراتها *Pioneer Country*

تواجه الأجيال الشابة اليوم التغيرات الكبرى التي يشهدها هذا القرن.

في الواقع، يمكن أن يؤدي التطور المستمر للتكنولوجيات الجديدة الى إلغاء قرابة مليار موطن شغل (من مجمل ملياري موطن شغل موجود حاليا) يتطلب مؤهلات متوسطة أو ضعيفة لبروز مهن جديدة تستلزم مستوى عال من الكفاءة.

### وضعية مُتردية تُثير القلق:

اضافة لتقليص نصيب التعليم في الميزانية العامة في العديد من البلدان رغم الاحتياجات الجارية مع تخفيض المساعدات الدولية للتعليم بنسبة 10٪ في السنوات الأخيرة، مما خلق عجزا حقيقيا في تمويل التعليم الأساسي.

والأهم من هذا، انتشار أزمة عالمية في مجالي التربية والتعليم، عمقتها عوامل أخرى كالفقر وعدم المساواة وعدم الاستقرار والبطالة.

وإن لم يتم اتخاذ بعض التدابير الشاملة والمستدامة للحد من هذه الأزمة، فإن مع حلول سنة 2030 أكثر من 800 مليون شاب، وهو رقم يُمثّل نصف أطفال العالم وشبابه، لن يتمكنوا من اكتساب المعارف الأساسية، ولن يتمكن 1.5 مليار شخص بالغ من تجاوز مرحلة التعليم الابتدائي. مع حلول سنة 2050، سيُعادِل عدد الأشخاص الذين سنفقدهم بسبب العجز في المجال المدرسي حجم الخسائر الحالية بسبب فيروس نقص المناعة البشرية: "السيدا" وفيروس "الملاريا" إذا لم تتدخل الحكومات.

وفي القرن الحادي والعشرين، ستتطور الاقتصاديات والمجتمعات الوطنية أو تنخفض، وذلك بسبب مواردها الفكرية أكثر من مواردها المادية.

## جيل التعلّم، تقرير أعدته لجنة التعليم

لإيجاد الحلول التي قد تقضي على هذه الأزمة إلى الأبد، قدّمت اللجنة الدولية للتعليم، خلال شهر سبتمبر 2016، إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة تقريرها حول تمويل التعليم، *Learning Generation*، الذي تمت صياغته بعد سنة من البحث.

وقد ضمّ التقرير أكثر من 300 شريك يُمثّلون 105 دولة و 30 معاهد بحثية و يُقدّم أكثر الاستراتيجيات طموحا في التاريخ الحديث لزيادة وتحسين العرض التعليمي على أربع مراحل. وفي شهر سبتمبر الماضي (2017)، قدمت اللجنة أول النجاحات التنفيذية في 20 بلدا رائدا في إفريقيا وآسيا.

بعثت اللجنة الدولية للتعليم، سنة 2015 بدعم وموافقة Ban KI-MOON الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة. وقد بعثت اللجنة لتحديد سبل تعزيز الاستثمارات المالية في مجال التعليم. ويتولى إدارتها رئيسة وزراء النرويج، ورؤساء ملاوي وإندونيسيا وشيلي، ومديرة اليونسكو.

ويرأس اللجنة، رئيس الوزراء السابق لبريطانيا العظمى ومبعوث الأمم المتحدة الخاص للتعليم غوردون براون، كما تضمّ اللجنة ضمن أعضائها رؤساء دول سابقين (المكسيك وتنزانيا وأستراليا) وشخصيات حائزة على جائزة نوبل وقادة من عالم التعليم والاقتصاد والأعمال والتنمية والصحة والأمن.

وفي شهر ديسمبر 2015، انضمت إلى اللجنة أمال كربول، وزيرة السياحة السابقة في تونس والأمينة العامة للمنتدى الاقتصادي المغربي في جنيف وتونس. وتجدر الإشارة إلى أن تونس تُعتبر التلميذ النابغ وهي رائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا نظرا للأهمية التي أولتها البلاد إلى التعليم منذ بدايات الاستقلال.

## المراحل الأربع لنجعل جيل المتعلمين حقيقة وواقعا

وأكدت اللجنة في تقريرها " *Learning Generation* " الذي يقترح مجموعة واسعة من الحلول التعليمية، مع إعطاء لمحة عامة عن الإصلاحات والدعوة إلى زيادة الاستثمار المالي، على امكانية تحقيق التعليم الفعال الذي يُمكن جميع الأطفال من الجمع بين المهارات اللازمة للنجاح

في الحياة الشخصية والعملية في غضون جيل واحد إذا اعتمدت جميع البلدان أحسن الممارسات في التعليم.

أربع خطوات لتحقيق هذه الأهداف

1. **الأداء:** يتعين تعزيز أداء المنظومات التعليمية الوطنية من خلال التركيز على نتائج التعلم والاستفادة من أفضل المنظومات التي أثبتت فعاليتها في أماكن أخرى.
2. **الابتكار:** يجب خلق بيئة ملائمة للابتكار في ثلاثة مجالات ذات أولوية أساسية للنجاح: الإطار التربوي والتكنولوجيا ودور الشركاء من خارج الدولة.
3. **الإدماج:** معالجة العديد من العوامل التي تحدد ما إذا كان الطفل سيتردّد على المدرسة أم لا، هل سيواصل الدراسة أم لا، هل سيتعلّم أم لا، وذلك من خلال تطبيق مفهوم شمولية مُتدرّجة، وتوفير خدمات تعليمية ذات جودة، تُعطي الأولوية للفقراء والمحرومين.
4. **التمويل:** يجب أن ترتفع النفقات في مجال التعليم من 1.2 ألف مليار إلى 3 آلاف مليار بحلول سنة 2030 في البلدان ذات الدخل الضعيف و المتوسط. وتوصي اللجنة بالالتزام بتقديم الهبات للتعليم لتمكين الأفراد الذين لديهم تمويلات ذاتية من دعم الجهود الدولية.

### مبادرة Pioneer Country Initiative، للمرور إلى الجانب العملي

تُساعد مبادرة Pioneer Country، التي أُطلقت في شهر نوفمبر 2016، البلدان على تنفيذ توصيات اللجنة و اتخاذ إجراءات عملية. وتحقيقاً لهذه الغاية، قامت اللجنة، التي يُمثّلها Jakya KIKWETE، رئيس تنزانيا السابق، بزيارات عديدة بوفود رفيعة المستوى إلى أفريقيا للاجتماع برؤساء الدول وعقد اجتماعات مع ممثلي القطاعين العام والخاص.

وتم اختيار 14 بلداً أفريقيا ذات دخل منخفض ومتوسط، بما في ذلك تونس، للمرحلة الأولى من الزيارات. كما سيتمّ تنظيم زيارات لبلدان من آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وذلك لتكون المبادرة عالمية.

و قامت اللجنة بقيادة أمال كربول و Jakya KIKWETE بزيارة أولى إلى تونس في أواخر شهر فيفري 2017 و التقت برئيس الجمهورية، السيد الباجي قايد السبسي الذي وعد بتقديم دعمه الكامل، كما التقى أعضاء اللجنة أيضا بالسيد ناجي جلول، وزير التربية آنذاك، الذي عبّر عن دعمه للمبادرة كما قام بنقل اهتمامه إلى خلفه السيد سليم خلبوس وزير التربية بالنيابة و السيد حاتم بن سالم ، وزير التربية الحالي.

وستقوم اللجنة بزيارة ثانية في منتصف شهر نوفمبر القادم لتركيز الورشات الذي ستقوم بتحليل الوضع الحالي في تونس ومشاكلها في مجال التعليم. وسيتبع التدقيق اقتراحا للحلول والأفكار عبر خطة استراتيجية قابلة للتنفيذ. وتُمثل الورشات عملا صارما ومكثفا سيُشمل ما بين 50 و 100 مشاركا لمدة ستة أسابيع متتالية.

وتقول السيدة أمال كربول عضوة اللجنة الدولية للتعليم: " تكتسي هذه الزيارة الثانية للجنة الدولية للتعليم أهمية خاصة. وباعتباري امرأة تونسية، فإني فخورة بالانتماء إلى هذه اللجنة التي تجمع شخصيات عالمية شهيرة، يُحرّكها نفس الشغف لتزويد جميع أبناء الأرض بالتعليم الذي سيهدّهم حياة ملؤها الفرح والنجاح، أمل أن تظل تونس، التي سبق أن تميزت منذ أكثر من ستين عاما بمكانتها الريادية في مجال التعليم، والتي ستبقى مثالا دائما في أفريقيا."

---

للاتصال الصحفي:

Eric ALAUZEN  
Contact France : T. +33 7 88 45 30 03  
[Info.pr@eapronantes.com](mailto:Info.pr@eapronantes.com)